عشق من انتسب عذريا فأما أنت فما لك ولهذا فاستحيا وسكن وسأله أبو عبيدة هل قلت في مقامك شعرا قال نعم وأنشد .

(لعَمْرِي لئن أَمْسيتَ بالفَرشِ مُقْصَداً ... ثَوِيّاكَ عَبّودٌ وعُدْنَةُ أو صَفَرْ) .

(ففَرّعَ صَبّاً أو تَيَمّمَ مُصْعِداً ... لِرَبْعٍ قدِيم العهدِ ينَتَكِفُ الأَثَرْ) .

(دَعَا أهلَه بالشام بَرْقٌ فأَوْجَفُوا ... ولم أَرَ متبوعاً أضَرّ من المَطَرْ) .

(لتَسْتَبْدِلَنْ قلباً وعيناً سِوَاهُما ... وإلا أَتَى قصداً حُشَاشَتَكَ القَدرْ) .

(خَلِيليّ فيما عِشْتُما أو رأيتُما ... هل اشتاق مَضْرورٌ إلى من به أَضرّْ) .

(نعمْ رُبّما كان الشّقاءُ مُتَيّحاً ... يُغَطّي على سَمْعِ ابنِ آدمَ والبَصَرْ) .

قال فانصرف به أبو عبيدة إلى منزله وأطعمه وكساه وحمله وانصرف وهو يقول .

(أصابَ دواءَ عِلّتِك الطبيبُ ... وخاض لَكَ السُّلُوّ ابنُ الرّبِيبِ) .

(وأَبْصَرَ مِنْ رُقَاك مُنَفّثاتٍ ... وداؤك كان أعْرَفَ بالطّبِيبِ)